

## الروح القدس يمنحك القوة

### 5

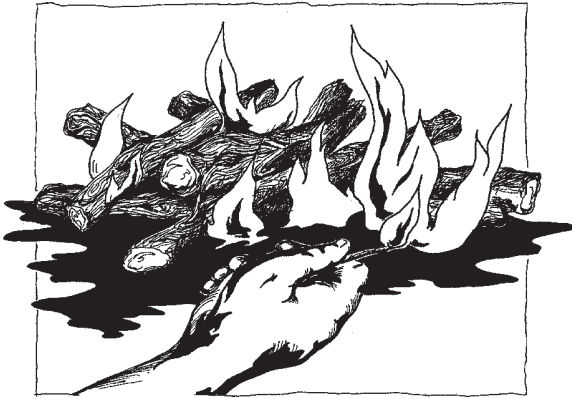
قد تقول: هل يمكن أن ننال هذه القوة بنفس المقدار مثل التلاميذ الأوائل؟ أنا أقول: نعم. أقول نعم لأنني غير مستحق، ومحتاج كما كانوا هم أيضاً. أنا لا أعتقد أن عندنا وعازماً اليوم أفضل من وعازء العهد الجديد. ورغم ذلك احتاجوا لهذه القوة.

لا تتحدث عن «هل يمكن أن تكون لنا هذه المعمودية اليوم؟» لأنه لا فائدة منا بدونها. إن المسيحية بدون الروح القدس هي مثل قوقعة، منظر جميل. لكن بلا حياة، ميتة. فقط الله الروح القدس هو الذي يعطي الشرارة التي تحيي اللهب الذي يشتعل.

إذا كنت أحتاج بشدة إلى تلك القوة، فهل يمنعها الله عني إن وفيت الشروط؟ إن الكتاب المقدس مليء بالمواعيد والتشجيع لأن أقترب من الله بثقة الإيمان لأنال هذا الوعد. لا توجد فقرة واحدة تقترض بأن الله سيمنع هذا عنا.

لقد صرح مخلصنا بكل وضوح أنه اشترى هذه العطية لنا، وأنها عنصر متمم للإنجيل الكامل، وقد قصد أن تكون هكذا. ولا يوجد شيء مخالف لهذا يمكن الاستدلال عليه من العهد الجديد.

قال يسوع إنه سيكون أكثر نفعاً لشعبه أن يأخذوا هذا الملاء



من أن يبقى هو معهم بالجسد. وهذا هو ما يجعل المعمودية بالروح القدس مهمة بهذا المقدار بالنسبة للمؤمن. إنها وعد لكل المؤمنين حتى نهاية الزمن.

دعني أقول هذا عن اقتناع! إن الله يحملنا المسؤولية. إنه يحمل كل مؤمن مسؤولية ما يمكن أن ينجزه في ملكوت الله لو حصل على الموهبة واستخدمها. إن العطية موجودة لتستخدمها الآن؟

في هذا الدرس:

- قوة لأغراض كثيرة
- وعد الحصول على القوة
- إتمام الوعد في يوم الخمسين
- الاختبار العادي بعد التجديد
- علامات قوة الروح

## قوة لأغراض كثيرة

### تعلم كيف تستخدم القوة

فكر في الطرق العديدة التي تستخدم فيها الكهرباء: ينير الناس بها مدنهم، ويطبخون طعامهم، ويدفئون مساكنهم ويديرون مصانعهم ويشغلون كل أنواع الماكينات. ولأن البشر تعلموا كيف يستخدمون القوة الكهربائية، تمكنوا من عمل ما كان يبدو مستحيلًا في الماضي، كالوصول إلى القمر مثلاً.

إن الروح القدس يريد أن يملأ حياتك بقوة أعظم من قوة الكهرباء - قوة لتعمل ما هو مستحيل بدونها - لكن ينبغي عليك أن تتعلم كيف تستخدمها. إن الاستخدام السليم لهذه القوة يأتي بالمدد لله والبركة لحياتك. فأى قوة مهما كان نوعها، لو استخدمت بطريقة خاطئة، تؤدي دائماً إلى المتاعب.

ثلاثة أخطاء لا بد من تجنبها:

1. بعض الناس يستخدمون القوة الروحية كلعبة يلعبون بها كانت هذه مشكلة كنيسة كورنثوس. لقد تمتعوا بالتكلم بالأسنة أخرى بقوة الروح حتى أنهم كانوا يأخذون مجرد وقتاً طيباً في خدماتهم. وكان هناك الكثير من عدم النظام حتى أن الذين هم من خارج اعتقدوا أنهم يهزون. وقصد بولس أن يعلمهم أن كل شيء يجب أن يُعمل بلياقة وبحسب ترتيب. يجب أن يتعلموا كيف يكونوا قنوات سليمة لقوة الروح القدس حتى تخلص النفوس، لا أن تبتعد بعيداً عن المسيح.

2. بعض الناس يلفتون الأنظار لأنفسهم بدلاً من أن يعطوا المجد لله إن كان الروح القدس يعطي شخصاً ما إيماناً لشفاء المرضى، فهو لا يفعل ذلك لكي يصرخ ذلك الشخص ويهتف «انظروا إليّ، أيها الناس! أنا أصنع المعجزات و عندي قوة كثيرة!» إذا استخدم الله شخصاً ما ليعطي رسالة نبوة. ليس هذا لكي يقول «من الأفضل أن يستمع لي كل واحد! أنا نبي! تعالوا إليّ إن رغبتم في أن تعرفوا ما يجب أن تعلموا». كبرياء كهذا ينتج الكثير من المشاكل.

3. بعض الناس لا يستخدمون القوة التي يريد الروح القدس أن يعطيهم إياها وهذا هو أكثر الأخطاء شيوعاً. لقد رأى البعض سوء الاستخدام والتقليد لقوة الروح وبالتالي صاروا يخافون من أي شيء فائق للطبيعة. كانت هذه المشكلة في كنيسة تسالونيكى. قال لهم بولس أن يمتحنوا الأرواح ليروا هل هي من الله، وألا يقبلوا أية نبوات كاذبة أو محاولات لتقليد عمل الله. ولكن عليهم ألا يرفضوا الحقيقي إلى جانب التقليد والزائف.

«لا تطفنوا الروح. لا تحتقروا النبوات.  
امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن. امتنعوا  
عن كل شبه شر»

(تسالونيكى 5: 19-22).

ويشبه الامتلاء بالروح القدس بيتاً عملت له التوصيلات الكهربائية المطلوبة. لم تعمل هذه التوصيلات حتى تجلس

في الظلام وتقول لنفسك: «آه أخيراً حصلت على الكهرباء». لكن عليك أن تستخدم هذه الطاقة! عليك أن تضغط مفتاح النور. في سفر الأعمال تجد النموذج الذي أعده الله للاستخدام الصحيح لقوة الروح القدس.

### هذا هو النموذج

جعلت قوة الروح القدس حياة المؤمنين الأوائل طاهرة ونقية وصالحة في بيئة اتصفت بالجريمة والفساد. وجعلهم السلام والفرح الداخليين يرمنون ويسبحون الله عندما كانوا يُجلدون ويُلقون في السجون لأجل المسيح. ولكونهم مملوئين من محبة الله، فقد غفروا وصلّوا لأجل الذين أسأؤوا إليهم. هذه هي القوة المستخدمة بطريقة سليمة.

كان لدى المؤمنون الأوائل رسالة قوية، قدموها باقتناع شخصي شديد، فلقد عرفوا ما كانوا يتكلمون عنه. أي شخص بدون المسيح هالك، لكن يسوع يخلص أولئك الذين يؤمنون به. لقد تكلموا بحكمة ومنطق وشجاعة تفوق قدراتهم -قوة أفتحت سامعيهم بالحق وبكتتهم على خطاياهم.

كان لهم إيمان قوي. عرفوا أن الله كان معهم ويعمل بهم كما وعد. لذلك فباسم يسوع أمروا المقعدين أن يمشوا فمشوا. صلوا فحدثت عجائباً، شُفي المرضى وانفتحت أبواب السجن، ورجعت أعداد غفيرة من الخطاة إلى الله.

هذه القوة في المؤمنين الأوائل جعلتهم يشهدون، بالتمام كما قال يسوع، كانت لهم الجرأة والسرعة والرغبة الملحة لأن يخبروا جميع جيرانهم عن يسوع. كانت لهم إرسالية ليتموها. ودفعتهم الشجاعة والمحبة والرؤيا العظمى والتسليم

التام للمسيح للذهاب من مدينة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر. لقد قرروا بأن يقدموا الأخبار السارة التي للخلاص لكل رجل وامرأة وطفل في عالمهم.

كان هذا هو نمط القوة التي اتسمت به الكنيسة الأولى. لأن قوتهم حينئذ كانت قوة الروح القدس، الذي ملأهم وعمل فيهم. إن ما عملوه كان هو الفيض الطبيعي لحياة الامتلاء بالروح. يذكر الكتاب المقدس اختبارهم بالتفصيل لأنه هو النمط الذي يجب أن يقتدي به المؤمنون اليوم.



### تمرين



1. ارسم دائرة حول كل من النتائج التي كانت لقوة الروح في المؤمنين الأوائل

قلق	رسالة	إيمان	خوف
شفاء	شعبية	شجاعة	
محبة	تجديد	مال	رؤى

## وعد الحصول على القوة

وعد يوحنا المعمدان بأن يسوع يعمد بالروح القدس والنار. هذا وعد عام لجميع أولئك الذين تجددوا واعتمدوا بالماء عن طريقه.

«أنا أعمدكم بماء للتوبة. ولكن الذي يأتي  
بعدي هو أقوى مني ... هو سيعمدكم بالروح  
القدس ونار»

(متى 3: 11).

لدى المسيح مهام عظيمة للمؤمنين ليقوموا بها عبر الأجيال  
والعصور. وقد عرف أنه لا يمكنهم إتمام ذلك إطلاقاً بقوتهم  
الذاتية. لذلك قال لأتباعه أن يمشوا في أورشليم حتى يلبسوا  
قوة من الروح القدس وبهذا يصبحون شهوده. لقد أوصى  
يسوع ووعده بهذا لكل أتباعه.

«ها أنا أرسل إليكم موعد أبي. فأقيموا  
في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من  
الأعلى»

(لوقا 24: 49).

«ينتظروا موعد الأب ... لأن يوحنا عمّد  
بالماء وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس  
... ستنالون قوة متى حل الروح القدس  
عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي  
كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض»

(أعمال 1: 4، 5، 8).



تمرين



2. اقرأ (أعمال 1: 1-14) واحفظ الأعداد 4، 5، و8.

## إتمام الوعد في يوم الخمسين

ماذا عمل أتباع يسوع لكي يقبلوا الروح القدس الموعود به؟ انتظر 120 منهم لمدة عشرة أيام -مصلين منتظرين أن يحدث شيء وقد حدث! في يوم الخمسين قبلوا الاختبار الخمسيني أو المعمودية الروح القدس.

«هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة  
على الصلاة»

(أعمال 1: 14).

«ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملاً كل البيت حيث كانوا يجلسون. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم. وامتلاً الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا.

وكان يهود رجال أتقياء من كل أمة تحت السماء ساكنين في أورشليم ... فبهت الجميع وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض: أترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين! فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التي ولد فيها ... تسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله! ... وكان آخرون يستهزئون قائلين: إنهم قد امتلأوا سلافة!»

(أعمال 2: 1-5، 7، 8، 11، 13).





يا لعظم التغيير الذي حدث بعد أن قبل بطرس قوة الروح القدس! لقد كان قبلاً يخاف من السخرية، أما الآن فما هو يقف ويعظ برسالة قوية، فيها يشرح للحاضرين بأن ما رأوه هو إتمام لوعده الله، فقد سكب الله روحه.

«فوقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم ... هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون ... بل هذا ما قيل بيوئيل النبي: يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم. فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس»

(أعمال 2: 14-17، 41).

منذ ذلك الوقت فصاعداً نجد أن سفر الأعمال هو السجل الذي يبين كيف عمل الروح القدس بالمؤمنين، لقد ساعدهم في أن يشهدوا وينشروا الإنجيل ويربحوا النفوس للمسيح.



تمرين



3. أي الأسفار يعد نموذجاً لعمل الروح القدس في المؤمنين؟

4. اقرأ سفر الأعمال أصحاح 2.

### الاختبار العادي بعد التجديد

لقد توقع الرسل أن يمتلئ كل المؤمنين بالروح بعد تجديدهم. وقد جعل بطرس هذا واضحاً.

«فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لأن الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد كل من يدعو الرب إلهنًا»

(أعمال 2: 38، 39).

وأما المؤمنون الجدد الذين لم ينالوا المعمودية بالروح القدس بعد تجديدهم مباشرة، فقد كان يذهب إليهم شخص ليصلي لأجلهم ليقبلوا المعمودية.

«ولما سمع الرسل الذين في اورشليم أن  
 السامرة قد قبلت كلمة الله أرسلوا إليهم  
 بطرس ويوحنا. اللذين لما نزلوا صليا لأجلهم  
 لكي يقبلوا الروح القدس. لأنه لم يكن قد  
 حل بعد على أحد منهم ... حينئذ وضعوا  
 (بطرس ويوحنا) الأيدي عليهم فقبلوا الروح  
 القدس»

(أعمال 8: 14-17).

بعد أن تجدد شاول، أرسل الرب حنانيا ليصلي لأجله.

«قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في  
 الطريق ... لكي تبصر وتمتلئ من الروح  
 القدس»

(أعمال 9: 17).

لقد سمع «كرنيليوس» وعائلته رسالة الإنجيل، آمنوا  
 فخلصوا عندما قبلوا الحق. وقبل أن ينتهي بطرس من عظته  
 كانوا قد امتلأوا من الروح. وكان اختبار مؤمني أفسس  
 مختلفاً عن هذا. فمثلهم مثل الكثير من مؤمني اليوم، هم حتى  
 لم يسمعوا بأن الله يريد أن يملأهم بالروح القدس. فسألهم  
 بولس:

«هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم؟ قالوا له:  
 ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس ... ولما  
 وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس  
 عليهم»

(أعمال 19: 2، 6).

وبالرجوع إلى نموذج الكنيسة الأولى، فإن الله يريد أن يملأ كل شعبه وأولاده بالروح القدس والقوة. من هم الذين نالوا هذا الاختبار حينذاك؟ أغنياء وفقراء، رجال ونساء وأطفال، أميين ومتعلمين، قادة دينيين وأناس خلصوا حديثاً من أعمال الخطية، أناس من كل أمة، قال بطرس في بيت كرنيليوس القائد الروماني:

«الله لا يقبل الوجوه ... هؤلاء ... قبلوا  
الروح القدس كما نحن أيضاً»

(أعمال 10: 34-47).



تمرين



5. من قال «الله لا يقبل الوجوه»؟ بمعنى آخر أن الله يقبل ويعامل جميع الناس على قدم المساواة؟

.....

## علامات قوة الروح

التكلم بألسنة أخرى:

عندما جاء الروح القدس في يوم الخمسين، أتى بالعديد من الآيات إظهاراً لقوته. سمع الناس صوتاً كما من هبوب ريح عاصفة. رأوا ألسنة كأنها من نار. وتكلموا بلغات لم يتعلموها من قبل. في سفر الأعمال ستجد أن واحدة من هذه الآيات

– وهي التكلم بالأسنة – كانت قد تكررت عندما قبل آخرون الروح القدس. بهذه الكيفية عرف بطرس أن كرنيليوس وبيته قد قبلوا الروح القدس. وتكررت الآية نفسها في أفسس. قارن الاختبارات.

«وامتلاً الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بالأسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا»

(أعمال 2: 4).

«فبينما بطرس يتكلم بهذه الأمور حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة. فاندesh المؤمنون الذين من أهل الختان كل من جاء مع بطرس لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم أيضاً. لأنهم كانوا يسمعونهم يتكلمون بالأسنة ويعظمون الله. حينئذ أجاب بطرس. أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً»

(أعمال 10: 44-47).

«لما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون»

(أعمال 9: 6).



إن التكلم بالأسنة أخرى بقوة الروح القدس هو العلامة الفارقة للطبيعة التي اختارها الله ليبين أن الروح القدس قد ملأ شخصاً ما. ولقد أشار كل من يسوع وبولس إلى التكلم بالأسنة كآية أو علامة أو دليل.

«وهذه الآيات تتبع المؤمنين. يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالأسنة جديدة»

(مرقس 16: 17).

«إذا الألسنة آية لا للمؤمنين بل لغير المؤمنين»

(1كورنثوس 14: 22).

لا يزال المسيحيون في أماكن متفرقة من العالم ينالون هذه العطية الرائعة التي يقدمها الروح القدس.

وعادة ما تكون اللغة غير معروفة لأي شخص من

الحاضرين. غير أنه في مرات كثيرة تكلم الروح القدس عن طريق شخص ما بلغة لا يعرفها المتكلم لكنها كانت مفهومة لدى الحاضرين، تماماً كما حدث في يوم الخمسين.

### علامات أخرى لقوة الروح القدس:

ربما قرأت عن آيات أخرى كثيرة للقوة تظهر عندما نستمر ممتلئين بالروح مثل: الحياة الطاهرة النقية، ومحبة الله، الشجاعة والتكريس الكامل للمسيح. كما تظهر علامات قوة الروح في إيمان قوي، وصلابة قوية، وشهادة قوية، وكراسة قوية. والنتائج التي هي: تجديد، شفاء، معمودية بالروح القدس، نمو الكنيسة هي أيضاً علامات لقوة الروح القدس. كتب الدكتور «ألكساندر ماكلارن» (وهو أحد الوعاظ الاسكوتلنديين، عاش في القرن الماضي):

«لا توجد قوة لنشر وامتداد ملكوت المسيح وعمل شهادة كنيسته كقوة امتلاك هذا الروح الإلهي. وعندما تنغمر في هذه المعمودية النارية، ستجد أن الأناية والكسل اللذان يقفان في طريق الكثيرين منا، قد قضي عليهما وأبيدا. وأنا قد أطلقنا أحراراً لأجل الخدمة، لأن القيود التي كانت تقيدنا قد احترقت تماماً في أتون الرحمة الذي لقوته النارية.

«يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة  
بروحه في الإنسان الباطن»

(أفسس 3: 16).

هذه القوة ستملاً وتفيض في كل طبيعتك – لو أنك سمحت لها أن تفعل ذلك – وتجعلك قوياً لتحتمل الألم، قوياً لتحارب وتصارع، قوياً لتخدم وتشهد لربك.»



## تحقق من إجاباتك

1. إيمان، رسالة، شجاعة، شفاء، رؤى، تجديد، محبة
3. سفر الأعمال (أو الكتاب المقدس)
5. بطرس